

التي ستصفق ذات يوم  
إذا سقطت ...  
الأيدي نفسها التي طالما لاحقتني  
محاولة عبثاً لإلقاء القبض  
على زئبق حقيقتي ...  
الأيدي نفسها التي طالما صفقت لي  
ورسمت لي بأصابعها شارات النصر مهتة ! ...

★ ★ ★

لكن حبك كان يلتهمني دونما رحمة  
مثل عنكبوت سوداء جهنمية ...

★ ★ ★

حتى جاءت الحرب ...  
وهجرتني إلى يحنك الذهبي في « الكوت دازور » ..  
وعشت طيلة شهور وحيدة ، وجائعة  
في مدينة يسكنها الرعب والجرحى والذباب  
ومشيت وحيدة ، وجائعة  
على أرصفة مفروشة بالامعاء الممزقة  
لأسرق الخبز والماء ....  
ومت وحيدة عدة مرات  
دون أن يأتي صوتك ليسأل :